كلمة براسها او ذلك في المركب المزجي نحو معدي كرب وحضرموت تقول
يا معدي ويا حضر فصل ويقول المستغيث بالله للمسلمين بفتح
لام المستغاث الاول المعطوف الذي لم يتكرر معه يا او يا لزيد العمرو ويا قوم
للعجب العجيب ش من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي
ليتخلص من شدة او ليعين على دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف
النداء الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة وهي
متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضائع وابن
عصفور بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف هي
زائدة فلا تتعلق بشيء ويذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة
دائما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره ادعوك
لكذا او ذلك كقول عمر رضي الله عنه يا لله للمسلمين بفتح اللام الاولى
وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان اعدت يا مع المعطوف
فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي وبالامثال قومي لاناس عتوهم
في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان
للعجب وللمستغاث استعمالان اخران احدهما ان تلحق اخره الفا
ولا تلحقه حينئذ اللام من اوله وذلك كقوله يا زيدا لامل نيل عز وغنى بعد
فاقة وهوان والثاني ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحق الالف اخره
وحينئذ يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد
ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاريب ش والنادب وا زيداه وا امير المومنيناه وانما
ولها الحلق وقفا ش المندوب هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع

يا للكهول وللشبان للعجب واذا لم تدخل عليه اللام من اوله

قوله ابن الضائع ... لا ابن هشام لا ينقل عن ابن الضائع ... لانه متاخر عنه

منه فالاول كقول الشاعر في رثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا والثاني
كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا يستعمل فيه من حروف
النداء الا وا او يا والغالبة عليه وا والمختصة به او يا وذلك اذا
لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد بالضم
وا عبد الله بالنصب ولك ان تلحق اخره الالف فتقول وا زيدا وا عمرا ولك
الحاق الهاء في الوقف فتقول وا زيداه وا عمراه فان وصلت حذفتها الا في
الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ولك حينئذ ضمها
تشبيها لها بهاء الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين وفي
النادب معناه ويقول النادب ش والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة
المسلط عليه عامل من لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت
جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم
ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس
منها قليلا منها رغدا لما انهيت القول في المفعول به وما يتعلق
به من احكام المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو
المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة مسلط عليه عامل
من لفظه او من معناه فالاول نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو
قولك قعدت جلوسا وتألى حلفة قال الشاعر تألى ابن اوس حلفة
ليردني الى نسوة كانهن مفائد وقولنا الا ان الالية هي الحلف والقعود
هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام حسن
وقول العرب جد جده فكلا الثاني وجده مصدر ان سلط عليهما عامل من

Copyright © King Saud University